ذلك في خطابه عباده ولكن معنى ذلك ولكن البر من آمن بالله
واليوم الآخر والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء والموفون رفع لأنه من صفة من ومن رفع فهو معروف بإعرابه
والصابرين نصب وإن كان من صفته على وجه المدح الذي
وصفنا قبل ٭ **القول في تأويل قوله وحين البأس** ٭
يعني تعالى ذكره بقوله وحين البأس والصابرين في وقت البأس
وذلك وقت شدة القتال في الحرب كما ٭ حدثني الحسين بن عمرو
ابن محمد العنقزي قال حدثنا أبي قال حدثنا أسباط عن السدي
عن مرة عن عبد الله في قوله وحين البأس قال حين القتال
حدثني موسى قال حدثنا عمرو قال حدثنا أسباط عن السدي عن مرة
عن عبد الله مثله ٭ حدثني المثنى قال حدثنا أبو حذيفة قال
حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد وحين البأس القتال ٭ حدثنا
بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد عن سعيد عن قتادة قوله وحين البأس
أي عند مواطن القتال ٭ حدثنا الحسن بن يحيى قال أخبرنا عبد
الرزاق قال أخبرنا معمر عن قتادة وحين البأس القتال ٭ حدثت
عن عمار بن الحسن قال حدثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع وحين البأس
عند لقاء العدو ٭ حدثني المثنى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
عبيد عن الضحاك وحين البأس القتال ٭ حدثنا أحمد بن إسحاق قال
حدثنا أبو أحمد قال حدثنا عبيد بن الطفيل أبو سيدان قال سمعت
الضحاك بن مزاحم يقول في قوله وحين البأس قال القتال ٭

القول في تأويل قوله أولئك الذين صدقوا
وأولئك هم المتقون

يعني تعالى ذكره أولئك الذين صدقوا من آمن بالله واليوم الآخر
ونعتهم النعت الذي نعتهم به في هذه الآية يقول فمن فعل
هذه الأشياء فهم الذين صدقوا الله في إيمانهم وحققوا قولهم
بأفعالهم لا من ولى وجهه قبل المشرق والمغرب وهو يخالف
الله في أمره وينقض عهده وميثاقه ويكتم الناس بيان أمره
ويكذب رسله ٭ وأما قوله وأولئك هم المتقون
فإنه يعني وأولئك هم الذين اتقوا عقاب الله فتجنبوا عصيانه
وحذروا وعده فلم يتعدوا حدوده وخافوه فقاموا بأداء
فرائضه ٭ وبمثل الذي قلنا في قوله أولئك الذين صدقوا
كان الربيع بن أنس يقول ٭ حدثت عن عمار بن الحسن قال حدثنا
ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع أولئك الذين صدقوا قال فتكلموا بكلام
الإيمان فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان
الحسن يقول هذا كلام الإيمان وحقيقته العمل فإن لم يكن مع
القول عمل فلا شيء ٭ **القول في تأويل قوله**

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في
القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى

يعني تعالى ذكره بقوله كتب عليكم القصاص في القتلى فرض
عليكم فإن قال قائل أفرض على ولي القصاص من قاتل وليه القتيل
قتله قيل لا ولكنه مباح له ذلك والعفو وأخذ الدية ٭ فإن قال
وكيف قال كتب عليكم القصاص قيل إن معنى ذلك على خلاف ما
ذهبت إليه وإنما معناه يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم في القتلى
قصاص الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى أي أن الحر إذا قتل
الحر فدم القاتل كفؤ لدم القتيل والقصاص منه دون غيره
من الناس فلا تجاوزوا بالقتل إلى غيره ممن لم يقتل فإنه حرام عليكم

Copyright © King Saud University